فعالية برنامج تأهيلي للتدخل المبكر لتنمية بعض مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب تأخر النمو اللغوي النوعي (SLI)

إعداد

أ.د/ صبحي عبد الفتاح الكفوري

أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية التربية الأسبق– جامعة كفر الشيخ

د/ علياء عادل عبدالرحمن

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

أ/ رضوى نبيل منير توفيق

باحثة ماجستير في التربية

(تخصص صحة نفسية)

فعالية برنامج تأهيلي للتدخل المبكر لتنمية بعض مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب تأخر النمو اللغوي النوعي (SLI)

إعداد / رضوى نبيل منير توفيق

ملخص البحث :-

هدف البحث إلى الكشف عن فعالية برنامج تأهيلي للتدخل المبكر في تنمية بعض مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب تأخر النمو اللغوي النوعي(SLI) ، تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٤٠) طفلاً وطفلة من الأطفال ذوي التأخر اللغوي النوعي في (مركز سند للنطق واللغة - روضه استب فور ورد) التابعة لوزارة التعليم والتعليم العالي بدولة قطر، تم تقسيمهم الى مجموعتين (مجموعة ضابطة – مجموعة تجريبية) تراوح عمرهم الزمني ما بين (٤-٦) سنوات، بمتوسط عمري قدره (٤,٩٢) عامًا، وانحراف معياري قدره (٠,٢٨٥)، وتكوّنت أدوات الدراسة من: مقياس تشخيص التأخر اللغوي النوعي (إعداد/ الباحثة)، و مقياس مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي التأخر اللغوي النوعي (إعداد/ الباحثة)، وبرنامج تأهيلي للتدخل المبكر (إعداد الباحثة) وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية في القياسين (القبلي–البعدي) في اتجاه القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي)

الكلمات المفتاحية: برنامج تأهيلي – التدخل المبكر – مهارات اللغة الاستقبالية – تأخر النمو اللغوي النوعي.(SLI)

Abstract

The aim of the study was to investigate the effectiveness of an early intervention rehabilitation program in developing certain receptive language skills among children with Specific Language Impairment (SLI). The study sample consisted of 15 children who were diagnosed with this disorder, aged between 4 and 6 years, with a mean age of 5.2 years and a standard deviation of 0.316. The study tools included: a Receptive Language Skills Scale (prepared by the researcher) and an early intervention rehabilitation program (prepared by the researcher). The results of the study indicated statistically significant differences between the mean rank scores of the children in the experimental group on the receptive language scale in the pre- and post-assessments, in favor of the post-assessment. Additionally, no statistically significant differences were found between the mean rank scores in the post- and follow-up assessments.

Keywords: Rehabilitation program – Early intervention – Receptive language skills – Specific Language Impairment (SLI).

مقدمة

يُعد اضطراب تأخر النمو اللغوي النوعي (SLI) أحد أشكال الاضطرابات النمائية التي تؤثر في تطور اللغة لدى الأطفال، حيث يظهر الطفل تأخرًا واضحًا في مهارات اللغة، دون أن يُعزى ذلك إلى أسباب نمائية أو حسية أو عقلية أو بيئية واضحة. ويُلاحظ أن الأطفال ذوي SLI يواجهون صعوبات ملحوظة في فهم اللغة (اللغة الاستقبالية) مثل استيعاب الأوامر أو التمييز بين المفردات أو متابعة الحديث، ما يؤثر على تفاعلهم الاجتماعي والأكاديمي. ويؤكد بعض المختصين أن هذه الصعوبات، إذا لم يُتدخل فيها مبكرًا، قد تؤدي إلى مشاكل سلوكية وعاطفية لاحقة، مثل القلق، تدني احترام الذات، الانعزال الاجتماعي، وصعوبات في التحصيل الدراسي، كما أن التأخر اللغوي الاستقبالي قد يُضعف التواصل الفعّال، مما يُزيد من التحديات التي يواجهها الطفل في المواقف اليومية.

ويُعد القصور في مهارات اللغة الاستقبالية (Receptive Language Skills) ، بما يشمله من ضعف في فهم التعليمات، أو صعوبة في تفسير المفردات والتراكيب اللغوية، من المشكلات التي تُلقي بظلالها السلبية على النمو المعرفي والاجتماعي والانفعالي للأطفال، وخاصة لدى الأطفال ذوي اضطراب تأخر النمو اللغوي النوعي .(SLI) إذ يؤثر هذا القصور في قدرة الطفل على التفاعل داخل البيئة الصفية، وفهم التوجيهات، والمشاركة في الأنشطة التعليمية والاجتماعية، مما ينعكس سلبًا على بناءه النفسي والأكاديمي والاجتماعي (اسامة فاروق، ٢٠٢١)

لذلك نجد أن ضعف مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب تأخر النمو اللغوي النوعي (SLI) يُلحق الضرر بالطفل في أي مرحلة من مراحل التعلم، حيث يشعر الطفل المصاب بهذا الاضطراب بأنه غير قادر على فهم ما يدور حوله، مما يؤدي إلى شعوره بالرفض وعدم القبول من أقرانه، بالإضافة إلى شعوره بالقلق وعدم الارتياح داخل البيئة الصفية. وقد ينسحب الطفل من التفاعل والمشاركة في الأنشطة التعليمية خوفًا من الفشل أو الإحراج (أسماء علام علي السيد، ٢٠٢٢، ٩٥٩)

مشكلة البحث

يُعد اضطراب تأخر النمو اللغوي النوعي (SLI) من المشكلات النمائية التي تؤثر بشكل كبير في الصحة النفسية والاجتماعية للأطفال، وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة. ووفقًا لتقارير منظمة الصحة العالمية، فإن القصور في مهارات اللغة، وبخاصة اللغة الاستقبالية، قد يؤدي إلى عواقب وخيمة تتمثل في ضعف التفاعل الاجتماعي، وزيادة خطر الإصابة بمشكلات نفسية مثل القلق والاكتئاب.(Pavelko, S, 2017)

وقد يتطور الأمر في بعض الحالات إلى ظهور سلوكيات انسحابية أو عدوانية. وتشير الإحصائيات إلى أن الأطفال الذين لا يتلقون تدخلًا مبكرًا مناسبًا يكونون أكثر عرضة للمعاناة من اضطرابات نفسية وسلوكية على المدى الطويل. (وحيد عبد البديع عبدالرحمن صالح، ٢٠١٦، ٢٥٨)

بالإضافة إلى ذلك، تشير الدراسات إلى أن اضطرابات اللغة الاستقبالية لا تؤثر فقط على الطفل الذي يعاني منها، بل تمتد آثارها لتشمل الأسرة والمجتمع المدرسي، إذ قد يعاني الطفل من مشكلات نفسية مثل العزلة الاجتماعية والشعور بالعجز أو الإحباط نتيجة عدم قدرته على فهم اللغة المنطوقة من حوله. وقد أظهرت الأبحاث أن الأطفال الذين يعانون من ضعف في اللغة الاستقبالية يكونون أكثر عرضة لمواجهة صعوبات في التكيف الاجتماعي والأكاديمي في المستقبل، ما يستدعي التدخل المبكر للتقليل من هذه التأثيرات السلبية(أسماء علام، ٢٠٢٢)

في ضوء هذه الحقائق، تُعد دراسة اضطراب تأخر النمو اللغوي النوعي (SLI)لدى الأطفال في مراحل الطفولة المبكرة ذات أهمية كبيرة، إذ تسهم في فهم العوامل المرتبطة بضعف اللغة الاستقبالية، وتساعد في تطوير استراتيجيات تدخّل مبكر فعّالة لتنمية مهارات الطفل اللغوية. ومن هنا، تنبثق أهمية البحث الحالي في محاولة الكشف عن فعالية برنامج تأهيلي يستهدف تنمية مهارات اللغة الاستقبالية.

لذا تتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما فعالية برنامج تأهيلي للتدخل المبكر في تنمية بعض مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب تأخر النمو اللغوي النوعي(SLI) ؟
- ما استمرار فعالية البرنامج التأهيلي بعد انتهاء تطبيقه لدى الأطفال ذوي اضطراب تأخر النمو اللغوي النوعي(SLI) ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الآتي:

١. الكشف عن فعالية برنامج تأهيلي للتدخل المبكر في تنمية بعض مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب تأخر النمو اللغوي النوعي.(SLI)
٢. الكشف عن استمرار فعالية البرنامج التأهيلي بعد انتهاء تطبيقه لدى الأطفال ذوي اضطراب تأخر النمو اللغوي النوعي.(SLI)

أهمية البحث

- يكتسب البحث أهميته من الموضوع الذي يتناوله، حيث يُعد اضطراب تأخر النمو اللغوي النوعي (SLI) من القضايا المهمة التي تؤثر بشكل مباشر على الجوانب النفسية والتعليمية والاجتماعية للطفل. فضعف مهارات اللغة الاستقبالية يمكن أن يؤدي إلى مشكلات في التفاعل الاجتماعي والتحصيل الدراسي.
- يستمد البحث أهميته أيضًا من العينة التي يتناولها، وهي الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وهي فئة عمرية حاسمة في بناء القدرات اللغوية والمعرفية والاجتماعية.
- يهدف البحث إلى توفير إطار نظري يثري المكتبة العلمية العربية من خلال دراسة تستكشف فعالية التدخل المبكر في تنمية مهارات

اللغة الاستقبالية، وهو ما قد ينعكس إيجابًا على البرامج العلاجية والتربوية المقدمة لهذه الفئة.

- كما يسعى البحث إلى تقديم حلول تطبيقية تساعد في تحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال ذويSLI .
- تُسهم نتائج البحث في توعية المعلمين وأولياء الأمور والممارسين بأهمية التدخل المبكر، والعوامل التي يمكن أن تُحدث فارقًا في تحسين القدرات اللغوية للأطفال.

مصطلحات البحث

١ - برنامج تأهيلي للتدخل المبكر

يُعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه: "مجموعة من الأنشطة والخبرات والإجراءات التدريبية والتعليمية المخطط لها بعناية، التي تستخدمها الباحثة مع مجموعة من الأطفال بهدف تنمية مهارات اللغة الاستقبالية لديهم، والحد من مظاهر القصور اللغوي الناتج عن اضطراب تأخر النمو اللغوي النوعي (SLI)".

٢- اللغة الاستقبالية

تُعرف الباحثة اللغة الاستقبالية إجرائيًا بأنها: "قدرة الطفل على فهم واستيعاب اللغة المنطوقة، وتشمل فهم الأوامر، والتعرف على المفردات، وفهم الجمل والمواقف اللغوية البسيطة، كما يتم قياسها باستخدام مقياس اللغة الاستقبالية الذي أعدته الباحثة."

الإطار النظري

يُعتبر اضطراب تأخر النمو اللغوي النوعي (SLI) من الاضطرابات النمائية الشائعة التي تُؤثر سلبًا على نمو الطفل اللغوي والاجتماعي، حيث يظهر في صورة ضعف ملحوظ في مهارات اللغة الاستقبالية دون وجود أسباب حسية أو عقلية مفسّرة لهذا التأخر. وتتمثل أبرز مظاهر هذا

الاضطراب في صعوبة فهم التعليمات الشفوية، والتمييز بين المفردات، واستيعاب الحديث، مما يحد من قدرة الطفل على التفاعل مع الآخرين داخل البيئة التعليمية. ويُعد هذا الاضطراب ناتجًا عن تفاعل عوامل بيئية ونمائية، منها التأخر في التحفيز اللغوي، وضعف التفاعل اللفظي داخل الأسرة، وتأخر الاكتشاف والتدخل العلاجي. (آيه ناصر، ٢٠٢٣)

وتشير الدراسات إلى أن استمرار هذه الصعوبات دون تدخل مبكر قد يؤدي إلى مشاكل سلوكية ونفسية لاحقة مثل الانسحاب الاجتماعي، تدني تقدير الذات، وصعوبات في التحصيل الأكاديمي. لذا فإن التدخل المبكر من خلال برامج تأهيلية فعالة يمثل ضرورة ملحّة لمساعدة هؤلاء الأطفال على تجاوز الصعوبات وتحقيق التوافق اللغوي والاجتماعي. (ايمان فوزي، ٢٠١٨)

الجوانب الرئيسية لاضطراب اللغة الاستقبالية:

يُعد اضطراب اللغة الاستقبالية ظاهرة متعددة الأبعاد، حيث يظهر لدى الأطفال من خلال مجموعة من الصعوبات المتفاوتة في شدتها وتأثيرها على التفاعل والتعلم، وتشمل هذه الجوانب قصورًا في فهم الرسائل اللغوية الموجهة إليهم، مما يُعيق عملية التواصل السليم. وفيما يلي توضيح للجوانب الرئيسية التي يتجلى من خلالها هذا الاضطراب:

١. **صعوبة فهم الأوامر الشفهية:**

وتتمثل في عدم قدرة الطفل على اتباع التعليمات البسيطة أو المركبة، مما يؤثر على مشاركته في الأنشطة الصفية اليومية. ويُعد هذا العرض من أكثر المؤشرات وضوحًا على وجود خلل في المعالجة السمعية والفهم اللغوي، ويمكن ملاحظته مبكرًا داخل البيئة التعليمية والمنزلية . **القصور في تمييز المفردات:**

ويعني ضعف قدرة الطفل على التفريق بين الكلمات المتشابهة أو فهم معاني المفردات المستخدمة في الحديث اليومي، مما ينعكس على قدرته على

إدراك المواقف والرسائل الموجهة إليه، ويظهر ذلك غالبًا في سلوكيات الارتباك أو الاستجابة غير المناسبة.

٢. **ضعف فهم التراكيب اللغوية:**

ويتجلى في صعوبة استيعاب الجمل ذات البنية النحوية المعقدة أو العلاقات اللغوية مثل النفي، الزمن، أو أدوات الربط، مما يحد من قدرة الطفل على إدراك المعاني الدقيقة في المواقف التواصلية المختلفة. (حمادة محمد، ٢٠٢٣)

وتؤكد الدراسات أن هذه الجوانب قد تتداخل لدى الطفل وتؤثر مجتمعة على تطوره المعرفي والاجتماعي، مما يستلزم تدخلًا مبكرًا مبنيًا على برامج تأهيلية شاملة، تركز على تحسين مهارات الفهم اللغوي وتوفير بيئة تواصلية داعمة وآمنة. (محمد حمداني، ٢٠٢٢)

أسباب اضطراب تأخر النمو اللغوي النوعي:(SLI)

يُعد اضطراب تأخر النمو اللغوي النوعي (SLI) حالة نمائية معقدة، تتأثر بعدد من العوامل المتداخلة التي تُسهم في ظهوره واستمراره لدى الطفل، حيث لا يمكن نسبته إلى سبب عضوي واضح، بل هو نتاج لتفاعل مجموعة من العوامل البيئية والنفسية والتعليمية. Kumar, Mehta, (2021).

وفيما يلي توضيح لأبرز الأسباب التي قد تُسهم في ظهور هذا الاضطراب:

١. **العوامل الأسرية:**

تلعب الأسرة دورًا محوريًا في دعم النمو اللغوي للطفل، حيث إن غياب التحفيز اللغوي المناسب داخل المنزل، أو قلة التفاعل اللفظي مع الوالدين، أو الانشغال عن التواصل اليومي، قد يُضعف من تطور مهارات اللغة

الاستقبالية، كما أن البيئات الأسرية التي يسودها الإهمال أو التوتر (Boyce, J. O. ,2018).

٢. **العوامل الاجتماعية:**

تُؤثر البيئة الاجتماعية المحيطة بالطفل على تطور لغته بشكل مباشر، حيث إن محدودية التفاعل الاجتماعي أو انحصاره في بيئات فقيرة لغويًا، قد يحد من تعرض الطفل للنماذج اللغوية الغنية. كذلك، فإن العزلة أو قلة فرص اللعب الجماعي قد تُقلل من فرص الطفل في التدريب العملي. (نيرمين عطية منصور، ٢٠٢٢، ٣٦١)

٣. **العوامل النفسية:**

يعاني بعض الأطفال ذوي SLI من مشكلات نفسية مرافقة، مثل القلق الاجتماعي، أو ضعف الثقة بالنفس، أو الخجل المفرط، مما يؤثر على تفاعلهم اللفظي وميلهم للاستجابة. كما أن مشاعر الإحباط الناتجة عن عدم الفهم قد تؤدي إلى انسحاب الطفل من المواقف التفاعلية (Conway, L ,2017).

٤. **العوامل التكنولوجية:**

على الرغم من أن الوسائط الرقمية قد تسهم في إثراء اللغة عند استخدامها بطريقة تربوية، فإن الإفراط في الاعتماد على الأجهزة الذكية دون إشراف، قد يؤدي إلى تقليل التفاعل اللفظي المباشر، وهو ما يعد عنصرًا أساسيًا في تنمية اللغة الاستقبالية لدى الأطفال. (محمود أحمد، ٢٠٢٢)

تشير هذه الأسباب إلى أن اضطراب SLI هو ظاهرة متعددة الأبعاد، وتتطلب معالجته جهودًا متكاملة تشمل الأسرة والمدرسة والمجتمع، مع التركيز على التدخل المبكر، وتقديم برامج تأهيلية موجهة، لضمان تحسين

قدرات الطفل اللغوية وتوفير بيئة داعمة لنموه المتكامل. Eldesouki, (R. ,2021).

فروض البحث

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية، وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية، وذلك لصالح القياس البعدي.
٣. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية

منهج البحث

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي الذي يهدف إلى بحث أثر المتغير التجريبي (المتغير المستقل)، وهو البرنامج التأهيلي للتدخل المبكر، على المتغير التابع، وهو مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب تأخر النمو اللغوي النوعي .(SLI) وتم استخدام التصميم القائم على المجموعة الواحدة، التي طُبّق عليها البرنامج التأهيلي، من خلال ثلاث قياسات (قبلي – بعدي – تتبعي)

مجتمع وعينة البحث

تكون مجتمع الدراسة من (١٢٠) طفلاً وطفلة من الأطفال ذوي التأخر اللغوي، وقد تم التطبيق في (مركز سند للنطق واللغة - روضه استب فور ورد) التابعة لوزارة التعليم والتعليم العالي بدولة قطر، حيث جرى التطبيق في الفصل الدراسي الثاني من العام (٢٠٢٤/٢٠٢٥).

٢- عينة الدراسة:

١. عينة الكفاءة السيكومترية

تكونت عينة الكفاءة السيكومترية من (٥٠) طفلاً وطفلة من الأطفال ذوي التأخر اللغوي، تراوحت أعمارهم بين (٤-٦) سنوات، بمتوسط حسابي (٥,٠٢) عام، وانحراف معياري (٠,٥٧٣)، تم تطبيق مقاييس الدراسة عليهم للتأكد من الخصائص السيكومترية لها.

٢. عينة الدراسة الأساسية

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٤٠) طفلاً وطفلة من الأطفال ذوي التأخر اللغوي النوعي في (مركز سند للنطق واللغة – روضه استب فور ورد) التابعة لوزارة التعليم والتعليم العالي بدولة قطر، تراوح عمرهم الزمني ما بين (٤-٦) سنوات، بمتوسط عمري قدره (٤,٩٢) عامًا، وانحراف معياري قدره (٠,٢٨٥)، تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

مجموعة ضابطة؛ (٢٠) طفلاً وطفلة من الأطفال ذوي التأخر اللغوي النوعي تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٤-٦) سنوات، بمتوسط عمري قدره (٤,٩١) عامًا، وانحراف معياري قدره (٠,٣٠٦).

مجموعة تجريبية؛ يطبق عليهم البرنامج التأهيلي للتدخل المبكر (٢٠) طفلاً وطفلة من الأطفال ذوي التأخر اللغوي النوعي تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٤-٦) سنوات، بمتوسط عمري قدره (٤,٩٤) عامًا، وانحراف معياري قدره (٠,٢٦٦).

جـ الأدوات :

١. مقياس تشخيص التأخر اللغوي النوعي (إعداد/ الباحثة)

هدف مقياس تشخيص التأخر اللغوي النوعي إلى التعرف على نوعية جوانب القصور اللغوي لدى الأطفال، من خلال تشخيص دقيق لمواطن الخلل في القدرات اللغوية لديهم، سواء من حيث الإدراك السمعي أو التعبير اللفظي أو الترابط السمعي، وذلك بغرض التدخل العلاجي المناسب وتوجيه البرامج التأهيلية بما يتناسب مع الاحتياجات اللغوية الفعلية للطفل.

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٠) مقسمة على (٣) أبعاد بالتساوي، هي اضطراب الإدراك السمعي، واضطراب التعبير اللفظي، واضطراب الترابط السمعي، يتم تقدير درجات المقياس على تدرج ليكرت ثنائي، بحيث (الإجابة الصحيحة=١، الإجابة الخطأ أو عدم الاستجابة= صفر)، وتتراوح درجات المقياس بين (٠-٣٠) درجة، وتدل الدرج المرتفعة على ارتفاع التأخر اللغوي النوعي لدى الطفل.

٢. مقياس بعض مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي التأخر اللغوي النوعي (إعداد/ الباحثة)

يهدف هذا المقياس إلى تحديد مستوى أداء الأطفال ذوي التأخر اللغوي النوعي في عدد من مهارات اللغة الاستقبالية.

٣ ـ البرنامج التأهيلي للتدخل المبكر في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية (إعداد / الباحثة)

قامت الباحثة بتصميم البرنامج التأهيلي ليتكوّن من **(12)جلسة**، تمتد على مدى **(6)أسابيع**، بواقع **جلستين أسبوعيًا**، وتستغرق كل جلسة(٦٠) **دقيقة** .وتشمل كل جلسة مجموعة من الأهداف والإجراءات والفنيات التي

تسهم في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب تأخر النمو اللغوي النوعي.(SLI)

الهدف العام من البرنامج:
يهدف البرنامج إلى **تنمية بعض مهارات اللغة الاستقبالية** لدى الأطفال ذوي اضطراب تأخر النمو اللغوي النوعي.(SLI)

الأهداف الخاصة للبرنامج:
يسعى البرنامج إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المرحلية التي تسهم في بلوغ الهدف العام، ومنها:

١. تحسين قدرة الطفل على فهم الأوامر والتعليمات الشفهية.
٢. تنمية القدرة على تمييز المفردات والمفاهيم الأساسية.
٣. تعزيز الاستجابة اللغوية المناسبة للمواقف اليومية.
٤. تدريب الطفل على إدراك الجمل البسيطة والمتوسطة في الطول والمعنى.
٥. زيادة دافعية الطفل للتفاعل اللفظي مع البيئة المحيطة.

الفنيات المستخدمة في البرنامج:

استخدمت الباحثة مجموعة من الفنيات المناسبة لتأهيل الأطفال لغويًا، ومنها:
(الإرشاد باللعب – النمذجة – التعزيز – استخدام الوسائط السمعية والبصرية – لعب الدور – التكرار – التفاعل الجماعي)

محددات البحث:

- محدد مكاني :مركز سند للنطق واللغة - روضه استب فور ورد) التابعة لوزارة التعليم والتعليم العالي بدولة قطر
- محدد زماني :أجريت الدراسة خلال الفترة من ٢٠٢٥/٥/١ الى ٢٠٢٥/٦/١ ، بواقع (١٢) جلسة، و٣ جلسات اسبوعياً.

إجراءات البحث:

- استعراض الدراسات السابقة والإطار النظري المرتبط بالموضوع.
- ضبط أدوات الدراسة وإعدادها.
- تحديد عينة الدراسة المستهدفة.
- تطبيق القياس القبلي لأدوات الدراسة.
- تنفيذ البرنامج التأهيلي للتدخل المبكر.
- تطبيق القياس البعدي لأدوات الدراسة.
- إجراء القياس التتبعي لأدوات الدراسة.

نتائج فروض الدراسة

١- نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه **" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية لصالح أطفال المجموعة التجريبية".**

لاختبار الفرض الأول تم استخدام اختبار (ت) test "T"، لدلالة الفروق بين العينات المستقلة؛ وذلك لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي تأخر النمو اللغوي النوعي، وجدول (١) يبين النتائج التي توصلت إليها الباحثة، كما يلي:

جدول(١) قيمة ت ودلالتها للفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة والتجريبية التجريبية بعد تطبيق البرنامج على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي تأخر النمو اللغوي النوعي.

الأبعاد الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير
التمييز السمعي	الضابطة	٢٠	٠,٩٠٠	٠,٠١١	١٥,٨٩	٣٨	٠,٠١	٠,٨٦٩
	التجريبية	٢٠	٤,٦٠	٠,٥٠٢				
التمييز البصري	الضابطة	٢٠	١,٠٠	٠,٨٥٨	١٦,١٨	٣٨	٠,٠١	٠,٨٧٣
	التجريبية	٢٠	٤,٦٠	٠,٥٠٠				
التذكر السمعي	الضابطة	٢٠	١,١٠	٠,٩١١	١٥,٣٤	٣٨	٠,٠١	٠,٨٦١
	التجريبية	٢٠	٤,٦٥	٠,٤٨٩				
التذكر البصري	الضابطة	٢٠	٠,٩٠٠	٠,٢٠٢	١٦,٥٦	٣٨	٠,٠١	٠,٨٧٨
	التجريبية	٢٠	٤,٧٠	٠,٤٧٠				
الفهم	الضابطة	٢٠	١,٠٠	٠,٩١٧	١٦,٩٠	٣٨	٠,٠١	٠,٨٨٣
	التجريبية	٢٠	٤,٨٠	٠,٤١٠				
الدرجة الكلية للغة الاستقبالية	الضابطة	٢٠	٤,٩٠	٢,٠٢	٣٧,٨٣	٣٨	٠,٠١	٠,٩٧٤
	التجريبية	٢٠	٢٣,٣٥	٠,٨١٢				
	التجريبية	٢٠	١٤,٠٥	٠,٥١٠				

يتضح من جدول (١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي تأخر النمو اللغوي النوعي (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث إن قيمة ت كانت دالة عند مستوى ٠,٠١.

ولحساب حجم تأثير البرنامج التأهيلي للتدخل المبكر المستخدم في الدراسة الحالية كمتغير مستقل على مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي تأخر النمو اللغوي النوعي (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) كمتغير

تابع له، وكذلك حساب نسبة تباين مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي تأخر النمو اللغوي النوعي (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) والتي ترجع للبرنامج التأهيلي للتدخل المبكر في العينات المستقلة باستخدام معادلة مربع إيتا، وكانت أكبر من (٠,٧)، **وبالتالي** فإن قيم π^2 تدل على حجم أثر كبير للبرنامج التأهيلي للتدخل المبكر على مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي تأخر النمو اللغوي النوعي (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) في المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مقارنة بدرجات أطفال المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج؛ مما يعني فعالية البرنامج التأهيلي للتدخل المبكر لتنمية بعض مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي تأخر النمو اللغوي النوعي (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية)؛ مما يشير على قبول الفرض الأول الذي ينص على " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي تأخر النمو اللغوي النوعي لصالح أطفال المجموعة التجريبية**".

٢- **نتائج الفرض الثاني:**

ينص الفرض على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي، والبعدي) على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية لصالح القياس البعدي**".

لاختبار الفرض الثاني تم استخدام اختبار (ت) test "T"، لدلالة الفروق بين العينات المرتبطة؛ وذلك لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية (في القياسين القبلي والبعدي) على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي تأخر النمو اللغوي النوعي، وجدول (٢) يبين النتائج التي توصلت إليها الباحثة، كما يلي:

جدول(٢) قيمة ت ودلالتها للفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية (في القياسين القبلي والبعدي) على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي تأخر النمو اللغوي النوعي.

الأبعاد الفرعية	*القياس*	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير
التمييز السمعي	*القبلي*	٢٠	٠,٨٥٠	٠,١٧٠	١٥,٠٠	١٩	٠,٠١	٠,٨٧٩
	البعدي	٢٠	٤,٦٠	٠,٥٠٢				
التمييز البصري	*القبلي*	٢٠	٠,٨٥٠	٠,١١٢	١٧,٣٥	١٩	٠,٠١	٠,٨٩٠
	البعدي	٢٠	٤,٦٠	٠,٥٠٠				
التذكر السمعي	*القبلي*	٢٠	٠,٨٥٥	٠,٧٤٥	١٦,٠٨	١٩	٠,٠١	٠,٩٠٥
	البعدي	٢٠	٤,٦٥	٠,٤٨٩				
التذكر البصري	*القبلي*	٢٠	١,١٥	٠,٧٤٤	٢٠,٩١	١٩	٠,٠١	٠,٨٩٥
	البعدي	٢٠	٤,٧٠	٠,٤٧٠				
الفهم	*القبلي*	٢٠	١,٠٠	٠,٧٢٥	١٩,٠٠	١٩	٠,٠١	٠,٩١٦
	البعدي	٢٠	٤,٨٠	٠,٤١٠				
الدرجة الكلية للغة الاستقبالية	*القبلي*	٢٠	٤,٧٠	١,٣٤	٤٧,٥١	١٩	٠,٠١	٠,٩٨٧
	البعدي	٢٠	٢٣,٣٥	٠,٨١٢				

يتضح من جدول (٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي تأخر النمو اللغوي النوعي (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي؛ حيث إن قيمة ت كانت دالة عند مستوى ٠,٠١.

ولحساب حجم تأثير البرنامج التأهيلي للتدخل المبكر المستخدم في الدراسة الحالية كمتغير مستقل على مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي تأخر النمو اللغوي النوعي (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) كمتغير تابع له، وكذلك حساب نسبة تباين مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال

ذوي تأخر النمو اللغوي النوعي (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) والتي ترجع للبرنامج التأهيلي للتدخل المبكر في العينات المرتبطة باستخدام معادلة مربع إيتا، وكانت أكبر من (٠,٧)، **وبالتالي** فإن قيم π^2 تدل على حجم أثر كبير للبرنامج التأهيلي للتدخل المبكر على مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي تأخر النمو اللغوي النوعي (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) في المجموعة التجريبية في القياس البعدي مقارنة بدرجاتهم في القياس القبلي؛ مما يعني فعالية البرنامج التأهيلي للتدخل المبكر لتنمية بعض مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي تأخر النمو اللغوي النوعي (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية)؛ مما يشير على قبول الفرض الثاني الذي ينص على " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي، والبعدي) على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي تأخر النمو اللغوي النوعي لصالح القياس البعدي**".

٣- نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي تأخر النمو اللغوي النوعي**".

لاختبار الفرض تم استخدام اختبار (ت) test "T"، لدلالة الفروق بين العينات المرتبطة؛ وذلك لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية (في القياسين البعدي والتتبعي) على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي تأخر النمو اللغوي النوعي، وجدول (٣) يبين النتائج التي توصلت إليها الباحثة، كما يلي:

جدول(٣) قيمة ت ودلالتها للفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية (في القياسين البعدي والتتبعي) على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي تأخر النمو اللغوي النوعي.

الأبعاد الفرعية	*القياس*	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التمييز السمعي	*البعدي*	٢٠	٤,٦٠	٠,٥٠٢	١,٠٠	١٩	غير دالة
	التتبعي	٢٠	٤,٥٠	٠,٥١٢			
التمييز البصري	*البعدي*	٢٠	٤,٦٠	٠,٥٠٠	١,٠٠	١٩	غير دالة
	التتبعي	٢٠	٤,٦٥	٠,٤٨٩			
التذكر السمعي	*البعدي*	٢٠	٤,٦٥	٠,٤٨٩	١,٠٠	١٩	غير دالة
	التتبعي	٢٠	٤,٦٠	٠,٥٠٢			
التذكر البصري	*البعدي*	٢٠	٤,٧٠	٠,٤٧٠	٠,٨٠٩	١٩	غير دالة
	التتبعي	٢٠	٤,٦٠	٠,٥٩٨			
الفهم	*البعدي*	٢٠	٤,٨٠	٠,٤١٠	١,٣٧١	١٩	غير دالة
	التتبعي	٢٠	٤,٦٥	٠,٥٨٧			
الدرجة الكلية للغة الاستقبالية	*البعدي*	٢٠	٢٣,٣٥	٠,٨١٢	١,٩٢٦	١٩	غير دالة
	التتبعي	٢٠	٢٣,٠٠	١,٠٢			

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي تأخر النمو اللغوي النوعي (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) في القياسين البعدي والتتبعي؛ حيث إن قيمة ت غير دالة، مما يعني استمرار فعالية البرنامج التأهيلي للتدخل المبكر لتنمية بعض مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي تأخر النمو اللغوي النوعي (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية)؛ مما يشير على قبول الفرض الثالث الذي ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي تأخر النمو اللغوي النوعي".

ملخص النتائج

أظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج التأهيلي للتدخل المبكر في تنمية بعض مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب تأخر النمو اللغوي النوعي(SLI) ، حيث بيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج، لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على تأثير إيجابي للبرنامج على المهارات المستهدفة. كما أظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائيًا بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، مما يعكس تقدمًا ملحوظًا في أداء الأطفال بعد تطبيق البرنامج. في حين لم تُظهر النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي، وهو ما يدل على استمرار أثر البرنامج وتأثيره الإيجابي حتى بعد انتهاء التطبيق، مما يعزز من فعاليته في إحداث تغيير مستدام في مهارات اللغة الاستقبالية لدى الفئة المستهدفة.

التوصيات

١. تطبيق برامج التدخل المبكر داخل المؤسسات التعليمية للكشف المبكر عن اضطرابات اللغة وتقديم الدعم المناسب للأطفال ذوي (SLI).
٢. تضمين مهارات اللغة الاستقبالية ضمن المناهج والأنشطة الصفية في رياض الأطفال والصفوف الأولى، لتعزيز الفهم اللغوي لدى الأطفال.
٣. **تدريب** المعلمين **والمربين** على استخدام استراتيجيات لغوية وتربوية فعالة تناسب الأطفال ذوي اضطراب تأخر النمو اللغوي النوعي.
٤. **إشراك** الأسرة في العملية التأهيلية من خلال تقديم إرشادات عملية تساعد على دعم المهارات اللغوية للطفل في المنزل.

بحوث مقترحة

١. فعالية برنامج تأهيلي قائم على الأنشطة الحسية لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب تأخر النمو اللغوي النوعي (SLI).
٢. فعالية برنامج تدريبي قائم على القصص المصورة في تحسين التفاعل الاجتماعي واللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي.(SLI)
٣. فعالية برنامج تدخل لغوي مبكر في خفض السلوكيات الانسحابية لدى الأطفال ذوي اضطراب تأخر النمو اللغوي النوعي.(SLI)
٤. فعالية برنامج تأهيلي بالوسائط المتعددة في تنمية المفردات الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب تأخر النمو اللغوي النوعي (SLI).
٥. أثر برنامج تدريبي موجه لأولياء الأمور على دعم مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي.(SLI)

المراجع

أسامة فاروق مصطفى سالم. (٢٠٢١). فعالية برنامج قائم على تعديل الترديد الكلامي "الإيكولاليا" في تحسين مستوى مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد .مجلة الإرشاد النفسي، ع٦٧، ١٢١ – ١٨٢

أسماء علام علي السيد. (٢٠٢٢). المهارات اللغوية "التعبيرية والاستقبالية" وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة والتخاطب. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع٣٠، ٩٥٥ - ٩٨٥.

آية ناصر فؤاد علي غبيش، أمل محمد أحمد القداح، ولمياء أحمد عبدالفتاح محمد علي. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على أنشطة أدب الطفل في تنمية بعض مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم. مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، مج٩، ع٣، ٨٦ - ١٤٣.

إيمان فوزي سعيد شاهين، هديل عبدالمنعم محمد، وإيمان لطفي إبراهيم محمد الجيد. (٢٠١٨). برنامج إرشادي أسري لتحسين تأخر نمو اللغة لدى عينة من الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة .مجلة الإرشاد النفسي، ع٥٥، ٢٩٧ - ٣١٧.

حمادة محمد سعيد بديوي أحمد الزيات. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تدريبي قائم على العلاج بالموسيقى في زيادة مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة كلية التربية، مج٢٠، ع١١٨، ٧٠٠ - ٧٥٠.

محمد حمداني. (٢٠٢٢). المهارات الاستقبالية في تعلم اللغة. مجلة جسور المعرفة، مج٨، ع٤، ١٥٤ - ١٦٢.

محمود أحمد محمود نصر، صفاء إبراهيم محمد عبدالغني، وهدى نجدي مبروك السيد. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على استخدام القصة الرقمية لتنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال زارعي القوقعة . مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، مج٤، ع٨، ٤٠٠ - ٤٢٧.

وليد السيد أحمد خليفة، وأسامة عادل محمود مصطفى النبراوي. (٢٠٢٢). برنامج انتقائي لتحسين مهارات التفكير البصري وأثره في اللغة التعبيرية لدى التلاميذ ضعاف السمع .مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، مج٤، ع٧، ٣٤٤٠ - ٣٤٨٢.

Boyce, J. O. (2018). Receptive and expressive language characteristics of school-aged children with non-syndromic cleft lip and/or palate. International Journal of Language & Communication Disorders, 53(5), 959–968

Conway, L (2017). Associations between expressive and receptive language and internalizing and externalizing behaviours in a community-based prospective study of slow-to-talk toddlers. International Journal of Language & Communication Disorders, 52(6), 839–853.

Eldesouki, R. (2021). Specific Language Impairment Genes, Variants and Possible Gene-based Interventions. 24(1), 1–11

Kumar, Mehta.(2021). Receptive and Expressive Language in Hindi Speaking Children with Postcochlear Implantation at 6-Month Intervals. International Archives of Otorhinolaryngology, 25(03), 407–412

Pavelko, S. L.. (2017). The development of writing skills in 4-year-old children with and without specific language impairment. Clinical Linguistics & Phonetics, 31, 682–696.